

أمين عام حزب الله تحدث عن المستجدات في يوم الشهيد

صيदा شيعت ضحايا المواجهات وسط حداد عام وحشود أممية والأسير لنصر الله: تلعب مع الشخص الخطأ.. ودمنا ليس ماء

جنبلاط: ان نزع سلاح الحزب ينقلب «طائفاً» جديداً قال زهرة: ان هذا اتهام لحزب الله بأنه يستعمل السلاح للحصول على مكاسب سياسية وهذا ما نرفضه.

جعجع: يجب وقف آلة القتل

في سياق آخر، وفي خطوة تسهيلية للتفاهم على قانون جديد للانتخابات، قال رئيس حزب القوات اللبنانية د. سمير جعجع، امام وفد طلابي: ليضعوا قانون الانتخابات الذي يريدون.. سترجح الانتخابات كيفما كان القانون، وكما حصل في الانتخابات السابقة، سترجح الانتخابات المقبلة.

ولفت جعجع الى ان من وصفهم بالفريق الآخر يحاول خلق جو من الإرهاب في البلاد، والوقت الآن ليس للمحاور حول جنس الملائكة، أنا أعرف ان بعض من يناوون بالحوار الآن نوابهم حسنة، لكن نتيجة ما ينادون به الآن، اي الحوار، لن تكون حسنة أبداً، فالوقت ليس لذلك، الوقت هو لوقف آلة القتل لا حياة سياسية فعلية مع وجود آلة القتل.

جعجع جدد الدعوة الى إسقاط الحكومة. مكرراً التأكيد بان 14 آذار سترجح الانتخابات.

من جهته، نائب الأمين العام للحزب الله الشيخ نجيب قاسم رأى ان مقاطعة 14 آذار لمجلس النواب ليست معارضة لأن المعارضة تتنقد وتحاسب لكشف الخلل الحكومي. وأضاف في تصريح له امس: ان تعطيل يعطل البلد ومصالح الناس.

● **بيروت - عمر حنجر**



مجموعة من الشباب خلال إزالة صور حزب الله في صيدا أمس الأول

من أجل السلطة ولو على حساب الوطن وشهيداته، أنا لا ننازع أحداً عليها، وان كان ينبغي ألا يتوهم أحد ان سلطة يمكن ان تقوم في لبنان تتناقض مع خط ونهج المقاومة التي أعادت لبنان الى العالم.

زهرة: يريدون استسلامنا

أما النائب انطوان زهرة، عضو كتلة القوات اللبنانية، فقال امس: انا لا أؤيد تحركات الشيخ الأسير، ولكنهم يريدون منا الاستسلام، تحت مقولة «السلام الأهل».

ورداً على سؤال قال: ان الحل المطلوب هو نزع السلاح من كل الناس، ومشدد على ضرورة ان يقتنع حزب الله بالحاجة الى وضع سلاحه بيد الدولة.

ورداً على قسول النائب وليد

كان يعمل على تهدئة الوضع، لكنه أصيب برصاص مراققي الأسير.

في هذه الأثناء حصل إشكال بين نجل الشيخ احمد الأسير وبين حاجز لقوى الأمن اعترض على تشيئة زجاج سيارته دون تصريح. كما أطلق مجهولون النار على مطعم يخص أحد انصار الأسير في منطقة التعمير.

بدوره النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة تخطى ما حصل في صيدا يوم الأحد واعتبر في تصريح له ان حزب الله تحضر لما بعد أيوب (طائرة الاستطلاع بلا طيار التي أطلقها فوق إسرائيل)، قائلاً: لن ننام على ضمير.

وتوجه رعد الى قوى 14 آذار بالقول: للذين يعيشون نزع السلطة والذين يدمرون كل شيء

جدي، واستجابات تطال بين 40 و50 شخصاً ممن كانوا في المكان كشهود، أما التوصل الى معرفة مطلق النار على موكب الشيخ الأسير، ولا أمن بالتراضي بعد اليوم.

واستبعد شربل تحول صيدا الى تبتاة وجبل محسن، على غرار طرابلس، وقال: لقد طرحت تحويل صيدا الى منطقة عسكرية، اي يجعل كل القوى الأمنية بامرة الجيش، وهذا يتطلب قراراً من مجلس الوزراء.

مصادر الحزب توضح

مصادر حزب الله، قالت من جهتها: ان الشيخ الأسير بدأ يحرص على نزع رايات الحزب تحضيراً لذكرى عاشوراء، وان القيادي في الحزب زيد ضاهر



عناصر من الجيش اللبناني يعملون على فتح الطرقات في احياء صيدا بعد الاشتباكات (محمود الطويل)

عز أبدي» بمعنى انه يأتي بقتلاه من سورية ويسميهم شهداء، ويستقرنا بوضع راياته في وسط صيدا بعدما قتل اللواء الشهيد وسام الحسن، وبشكل مستفز ولافت، وقال: دمنا ليس ماء، ان حسن نصرالله لعب مع الشخص الخطأ، لقد أوقعونا في كمين.

وقبل ان يرد السيد حسن نصرالله في مهرجان يوم الشهيد السادسة من مساء امس الإثنين بتوقيت بيروت انثري امام جامع القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود، المدعوم من حزب الله الى الرد على ما وصفه بـ«استفزازات الأسير التي طالوت شريحة من أهالي صيدا».

وقال حمود: باختصار هناك حفلة جنون يقومها احمد الأسير من دون اي مبرر شرعي او

عقلي او وطني، دون اي رؤية للمستقبل، دون اي أفق، دون مراجعة التاريخ، هناك مخلفات مذهبية سنينة وشيعية منذ 1400 سنة، دخلت في داخل العقل والفقہ الإسلامي، وإذا كانت من مشاكل هنا فهي لا تحل بهذا الشكل.

من جهتها، نائبة صيدا بهية الحريري أجرت اتصالات بالرؤساء ميشال سليمان وسعد الحريري وفؤاد السنورة، وبالوزير مروان شربل وقائد الجيش، وأكدت ان المطلوب إزالة كل العناصر المؤدية الى الفتنة.

وزير الداخلية مروان شربل السدي ترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في الجنوب، أكد عدم التهاون مع اي اخلال بالأمن، وقال: سيكون هنالك تحقيق

عز أبدي» بمعنى انه يأتي بقتلاه من سورية ويسميهم شهداء، ويستقرنا بوضع راياته في وسط صيدا بعدما قتل اللواء الشهيد وسام الحسن، وبشكل مستفز ولافت، وقال: دمنا ليس ماء، ان حسن نصرالله لعب مع الشخص الخطأ، لقد أوقعونا في كمين. وقبل ان يرد السيد حسن نصرالله في مهرجان يوم الشهيد السادسة من مساء امس الإثنين بتوقيت بيروت انثري امام جامع القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود، المدعوم من حزب الله الى الرد على ما وصفه بـ«استفزازات الأسير التي طالوت شريحة من أهالي صيدا».

وقال حمود: باختصار هناك حفلة جنون يقومها احمد الأسير من دون اي مبرر شرعي او

المكاسب السياسية والمادية أعمت بصرية عون وأفقدته جميع مقومات الأدب والأخلاق

الظاهر لـ «الأنباء»: الأسد صنيعة إسرائيلية ودمية صغيرة في يد خامنئي

تحليل إخباري

صيда «نقطة ساخنة» و«مفتاح الفتنة»

نقطتان ساخنتان على الخارطة اللبنانية، الأولى في الشمال هي طرابلس والثانية في الجنوب هي صيدا، وإذا كانت طرابلس هي المدخل والممر الطبيعي للأزمة السورية الى لبنان وتشكل خط تماس سياسي وأمني بين الأزمة السورية والداخل اللبناني، فإن صيدا هي المدخل للفتنة الداخلية الشيعية - السنية والمنطقة التي باتت تتوافر فيها عناصر الاحتقان والانفجار.

صحيح ان طرابلس مع امتدادها العكاري تختزن في أرضها بذور فتنة مذهبية (علوية - سنية) ولكنها فتنة مزمنة في نتائج عوامل تاريخية وتراكمت تتجاوز المصلحة الراهنة المادية من تداعيات الأزمة في سورية الى مضاعفات الصراع الداخلي في لبنان، كما ان طرابلس نقطة ساخنة معزولة و«موضعية» وبعيدة نسبتاً عن «المركز»، ولذلك تظل مفاعيل أي تطورات أمنية بها تحت السيطرة والحدود التأثير على الوضع العام.

صيда هي الأخطر ومصدر القلق الأكبر والرئيسي نظراً لوقوعها (الجيو - سياسي) الذي يجعل منها نقطة تقاطع واللقاء مختلف أنوار التورات والملفات، ونقطة فصل ووصل بين الاستقرار والفتنة:

1 - صيدا هي المدخل والممر «السنني» الى «الجنوب الشيعي»، وبهذا المعنى تحتل موقعا استراتيجيا بين «العاصمة الضاحية» والجنوب، الجنوب الذي تتواجد على أرضه أيضا قوات «اليونيفيل».

2 - صيدا هي عاصمة الوجود الفلسطيني في لبنان وعلى أرضها يتواجد «مخيم عين الحلوة» أكبر المخيمات الفلسطينية من حيث الكثافة السكانية، ومن حيث كمية السلاح الموجودة فيه.

3 - صيدا مدينة متنوعة متشعبة، هي في الأساس «المدينة السنية» الثالثة بعد طرابلس وبيروت، ولكنها عرفت تغييرات ديموغرافية ملحوظة عندما أضيف الى محيطها المسيحي المتحضر (شرق صيدا) محيط شيعي متنام (حارة صيدا) يستمد قوته من حزب لله وحركة أمل، وأيضا من علاقة وطيدة مع النسيج السياسي - الاجتماعي للمدينة، وخصوصا التنظيم الشعبي الناصري وتنظيمات أخرى وعلماء ومشايخ في مقدمهم الشيخ جابر محمود.

ولذلك، فإن صيدا بحكم موقعها وتاريخيتها تحولت مصدرا لـ 3 أنواع من الفتن: الفتنة السنية - الشيعية، الفتنة الفلسطينية - اللبنانية، الفتنة السنية - السنية. وهي تشكل حاليا وحتى إشعار آخر «خط تماس» داخلي - إقليمي ومرشحة لأن تتحول الى ساحة اشتباك وتفجير حسابات.

ولأن وضع صيدا دقيق وحساس للغاية ولا يحتمل أدنى خطأ في التقدير والتصرف، فإن تعاطي الدولة والسلطات المعنية مع هذا الوضع يتسم بالكثير من الحذر والتريث والدقة ويتحرك بين 3 خطوط:

● التشدد والجدية في التعامل مع العوارض والأحداث الأمنية حتى لا يخرج الوضع عن السيطرة ولا يقلت أو ينزلق باتجاه «الفتنة» التي لا تقتصر على صيدا ومحيطها، وإنما تمتد الى مناطق أخرى. وهنا يمكن ملاحظة كيف أن تدابير الجيش في صيدا، وبخلاف ما كان الحال عليه في طرابلس، تميزت بالسرعة والحزم وتوافر الغطاء السياسي لها الى الحد الذي يسمح بجعل صيدا منطقة عسكرية، وهي التي تعيش منذ يوم أمس حالة طوارئ فعلية وغير معلنة.

● مراعاة خصوصية صيدا وأوضاعها المتغيرة في السنوات الأخيرة بعد سيطرة «المستقبل» سياسيا عليها منذ انتخابات العام 2009 (صيда تتحدر منها عائلة الحريري وغدت قاعدة أساسية لتيار المستقبل مع إلغاء تمثيل تاريخي لعائلة معروف سعد). وبعد تنامي حالة إسلامية أصولية يمثّلها ويختزلها الشيخ أحمد الأسير، وأبرز ما في هذه الحالة أنها فتحت مواجهة علنية ومباشرة ومكشوفة مع حزب لله وقيادته، وأنها على تواصل مع قادة الحركات الإسلامية في مخيم عين الحلوة. وأما مراعاة الخصوصية فتعني أن الدولة اللبنانية تتفادى التعامل مع الأسير كحالة أمنية فقط، وإنما كحالة سياسية وشعبية أيضا التعرض لها أو التعامل معها يجب ان يأخذ في الاعتبار الحالة السنية العامة وأن لا يعزز شعور الطائفة السنية بأنها مستهدفة، و«أنها في خطر» كما قال الرئيس نجيب ميقاتي في اليوم التالي لإغتيال اللواء وسام الحسن.

الاحتلاله برصاصه وهمية يتيمة تبين فيما بعد انها أطلقت على السيارة أثناء عبورها في الملوية طرابلس وليس أثناء عودتها من جزيين ضمن موكب وهمي كسياسيته، معتبرا بالتالي ان العماد عون يحاول استغناء عقول اللبنانيين والتعامل معهم تماما كما يتعامل معه أسياده في دمشق وطهران، مترحما على د.مانوكيان (كبير أطباء الأمراض العقلية والنفسية في لبنان).

وكان مرافق النائب ضاهر تلقى اتصالا هاتفيا عبر الإنترنت، استعملت فيه تكنولوجيا حديثة لاعتقاده ان الشرف بالتعبئة قد يغرق عليه المزيد من المكاسب السياسية والصققات والأرباح المالية ولو على حساب كرامة الدولة وسيادتها، مشيرا من جهة ثانية الى ان العماد عون يريد إقناع اللبنانيين لا بل العالم بأسره بان أطنان المتفجرات التي اغتالت قادة ورموز قوى 14 آذار، هي من تدبير القوى المذكورة، وبأن جهة ما حاولت

الاسرائيلي ومنه الي يدي مرشد الشورة الإيرانية علي خامنئي لخدمة المشاريع الصفوية.

وتعليقا على كلام العماد عون بان اللواء الشهيد وسام الحسن اغتال نفسه، لفت النائب الضاهر الى ان المكاسب السياسية والمادية أعمت بصرية العماد عون وأفقدته جميع مقومات الأدب والأخلاق في تعاطيه مع الواقعين الأمني والسياسي، معتبرا بالتالي ان العماد عون مصر على تجربة بالنوعية لا بل عملية اغتيال اللواء الحسن من جميع شاهدة ثورة الأرز، لاقتفاده ان الشرف بالتعبئة قد يغرق عليه المزيد من المكاسب السياسية والصققات والأرباح المالية ولو على حساب كرامة الدولة وسيادتها، مشيرا من جهة ثانية الى ان العماد عون يريد إقناع اللبنانيين لا بل العالم بأسره بان أطنان المتفجرات التي اغتالت قادة ورموز قوى 14 آذار، هي من تدبير القوى المذكورة، وبأن جهة ما حاولت

اللبنانيين وتحقيق أهدافه لطالما ان المقاومة اللبنانية الحقيقية تنفق له بالرمصا.

وأضاف النائب الضاهر ان الرئيس الأسد قد يكون على حق بانه ليس صنيعة الغرب، لكن ما حاول الأسد التستر عليه هو انه حتما صنيعة العدو الإسرائيلي وإلا لفسر للشعب السوري ولكل الشعوب العربية معنى صمته عن احتلال الجولان وحراسته للحدود الاسرائيلية مع سورية، وما إذا كان والده حافظ الأسد قد باع بالأساس أرض الجولان للعدو الإسرائيلي لقاء صفقات سياسية في لبنان والعراق وغزة، ناهيك عن ان الكل يعلم ويتذكر كيف التزم الأسد الأب بالخريطة الجوية التي رسمها العدو الإسرائيلي للطيران السوري من أجل إسقاط العماد عون في 13 أكتوبر من العام 1990، بمعنى آخر يؤكد النائب الضاهر ان التجارب مع الأسد أكدت انه كان ومازال دمية صغيرة تنقلت من يد الدول الغربية الى يد العدو

تصريح لـ «الأنباء» الى ان تهديدات الرئيس الأسد ما هي سوى حرب نفسية يحاول من خلالها إيهام المجتمع الدولي بان سقوط النظام في سورية سيكون لتداعيات أمنية وراهبية كبيرة من المحيط الأطلسي الى المحيط الهادي، وان شجبا إسلاميا منطوقا سيقض مضاجع دول المنطقة برمتها، معتبرا ان الأسد لم يستطع يوما تنفيذ تهديداته سوى في لبنان وضد اللبنانيين الأحرار وما كان لينجح باغتيال الجنرال مروان الرؤساء بشير الجميل ورضا كرامي ورفيق الحريري وصولا الى اللواء وسام الحسن لولا وجود ازام وعملاء المصاعين ومباعين بخفية في المناصب الوزارية وبعيد من الصفقات والسمسرات، مؤكدا انه مهما تكن النظام السوري مست ترهيب اللبنانيين ومهما استطاع بواسطة «سمحاته» النيل من قادة ورموز قوى 14 آذار» فهو لن يستطيع تركيع



خالد الضاهر

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب خالد الضاهر ان الرئيس السوري بشار الأسد أدرك ان ساعة انتصار العدل على الظلم قد اقتربت وان الثوار باتوا على مقربة من قصوره في دمشق يحملون اليه الموت كمصير حتمي لكل طاغية وحاكم ظالم، واصفا كلامه لـ «روسيا اليوم» بكلام الجائس الذي سددت في وجهه المناقذ وما عاد يملك سوى لغة التهديد والوعيد للخروج من أزمته، معتبرا ان ما فات الرئيس الأسد هو أن أحجار «الدومينو» لن تبدأ بالسقوط على المستويين الإقليمي والدولي بعد سقوط نظامه، بل بدأت فعليا بالسقوط منذ الخطوات الأولى للمحاور في سورية، حيث توالى بعد سقوطه والقوى في أيديها، بدليل وصول قذائفها الى القصر الجمهوري في قلب دمشق، حيث يختمى الأسد وسط قياداته وأعوانه من طراز الإجماع والقتل والإرهاب المحلي والدولي.

ولفت النائب الضاهر في

مصادر في 14 آذار لـ «الأنباء»: على حزب الله أن يقفل باب المغامرة مع سورية

أكدت مصادر قيادية في 14 آذار انها على رغم تقديرها لمواقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان

للانتخابات النيابية المقبلة، داعية حزب الله الى ان يقفل باب المغامرة مع سورية التي تنذر باحداث ثار أو ما شابه قد تطال الحزب وطائفة الحزب وربما كل الطوائف في لبنان.

● **بيروت - محمد حرفوش**

العوني وارتداداتها على واقع الاكثرية في مجملها التي ستؤول مجددا الى قوى 14 آذار.

المصادر شددت على ان الخروج من الأزمة القائمة، لا بل العالم بأسره بان أطنان المتفجرات التي اغتالت قادة ورموز قوى 14 آذار، هي من تدبير القوى المذكورة، وبأن جهة ما حاولت

والانقلاب عليها، ومن هنا فإن المرجح تعطيله للاستحقاق النيابي هذا التعطيل الذي يتبع له استمرار كونه، والأوضاع على ما هي عليه، بالإضافة الى ذلك، فإن الحزب يخشى من نتائج الانتخابات وتحديدا في البيئة المسيحية نتيجة وضع حليفه

من العقاب وتخضع لتعليقات المحور السوري - الإيراني، وتقتض السيادة الوطنية. وأكدت المصادر ان حزب الله لن يتخلى عن الحكومة في لحظة اقليمية غير مواتية، ولن يسمح بآجراه انتخابات تضطره الى عدم الاعتراف بنتائجها

على الطاولة بل تريده مدخلا الى مفاوضات على المشاركة في الحوار.

المصادر أكدت ان الحوار بين اجندات متضاربة من شأنه ان يعيد انتاج حكومة «جيش وشعب ومقاومة»، حكومة تغطي آلة القتل وتتيح الاقلا

ادراجه وأن يبقى الى جانب حزب الله مع انه يصوب بقوة على النظام السوري وبالتالي فإن بداية تحالفه مع 14 آذار اندثرت الى غير رجعة.

من هنا أيضا يرى القيادي عينه أن جنبلاط يبحث عن تطهير موضعه فارتأى أن يبقى علنا على وسطية لكنه يقترب أكثر من الرئيس ميقاتي منه الى الرئيس سليمان في إشارة واضحة من قبله الى أنه مستمر وفي الاحجام عن الابتعاد عن 8 آذار وفي الطليعة حزب الله مع ان له خصوصيته وموقفه من العماد عون وبعض حلفاء دمشق.

مصدر لـ «الأنباء»: جنبلاط يتقي شر الاغتيالات لكن اقترابه من الحريري واضح

يرى قيادي في «14 آذار» لـ «الأنباء» أنه من غير المستبعد أن يكون الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط اقتربا من التفاهم على المضي قدما بتربسيخ التحالف والبحث عن الصيغة الحكومية البديلة عن حكومة نجيب ميقاتي.

إلا أنه وبعد اغتيال اللواء وسام الحسن يتفق جنبلاط من أن حزب الله عاد ليضرب بقوة ومن ان النظام السوري سيصدر أزمته بفعالية أكبر ولبنان أول مقصد عنده، إضافة الى أن الرئيس الاسد لن يسقط قريبا.

من هنا قرر جنبلاط أن يعود

بدرك جنبلاط أن كلا الطرفين بحاجة اليه مما يشجعه على الاستمرار في دوره الراهن، إلا أنه يخشى من أي قانون انتخاب جديد سيأتي على حساب الزعامة الحزبية، إضافة الى أنه يعرف جيدا أن عدم التحالف مع 14 آذار يعني إكفاء نفوذه واقعه السياسي والنيابي في حد بعيد جدا.

ويبقى الكلام عن الانتخابات وعمّا إذا كانت ستحصل أم لا سابقا لأوانه بعد اغتيال الحسن وأحداث صيدا وما قد تحمله الأيام الطالعة من تطورات دراماتيكية من هذا القبيل أو ذاك.

الشمال. ويحرص حزب الله على تأمين أكبر شبكة أمان له وللنظام السوري في الداخل اللبناني ومن هنا المأزق الذي يضطمد به أهل 8 آذار.

أما 14 آذار فهي غير قادرة على حسم موضوع إسقاط الحكومة، وقد لا تصل الى تحقيق هذا الهدف على الاطلاق، مع ان هناك من يرى أن بقاء ميقاتي في موقعه يشكل أكبر خدمة لهذه القوى عشية الانتخابات النيابية. ويبقى النائب جنبلاط بيضا الفخيان من ناحية وهو يقف أمام أزمة كبرى من ناحية ثانية.

في كل الاحوال فإن المازق يكبر على مختلف المستويات، فالخشية من الاغتيالات تكبر و14 آذار ستصعد خطواتها لإسقاط الحكومة وهي ستصوب على سلاح حزب الله وسبق لها ان أكدت على شعاري أن لا انتخابات في ظل السلاح وأن قرار الحرب والاسلم يجب ان يحصل بيد الدولة وحدها من دون سواها.

أما حزب الله فهو يدر أن رحيل ميقاتي يفقد دمشق وإيران أهم حكومة في ظل الظروف الراهنة، وأنه اذا بقي ميقاتي في السراي فإنه سيحترق سياسيا وسنيا وفي مدينته وعلى مساحة سيكون قريبا.

من هنا أيضا، فإن جنبلاط باق في الحكومة حتى إشعار آخر، فهو يحرص على اتقاء شر الاغتيالات ويهتّم أولا بتأمين مصالحه على مختلف المستويات، وان كان يدر ان بت التحالفات أمر سابق لأوانه، فالوقت لايزال مبكرا لتحديد الوجهة التي سيسير فيها، وهناك المهم وهناك الأمور الأكثر إلحاحا.

وأمام ذلك لم يعد ممكنا الكلام عن كثرية لسكل من 14 و8 آذار ولم يعد سهلا السكلام عما اذا كان الرئيس ميقاتي سيتمكن من الصمود طويلا أم ان إسقاطه سيكون قريبا.

ادراجه وأن يبقى الى جانب حزب الله مع انه يصوب بقوة على النظام السوري وبالتالي فإن بداية تحالفه مع 14 آذار اندثرت الى غير رجعة. من هنا أيضا يرى القيادي عينه أن جنبلاط يبحث عن تطهير موضعه فارتأى أن يبقى علنا على وسطية لكنه يقترب أكثر من الرئيس ميقاتي منه الى الرئيس سليمان في إشارة واضحة من قبله الى أنه مستمر وفي الاحجام عن الابتعاد عن 8 آذار وفي الطليعة حزب الله مع ان له خصوصيته وموقفه من العماد عون وبعض حلفاء دمشق.